في معنى ذلك فقيل كراهة الاسم لما ورد من قوله صلى الله
عليه وسلم لعن الله زوارات القبور وهذا يرده قوله صلى الله
عليه وسلم كنت نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها ولا تقولوا
هجرا وقوله من زار قبري فقد اطلق اسم الزيارة وقيل لان
ذلك لما قيل ان الزائر افضل من المزور وهذا ايضا ليس
بشيء اذ ليس كل زائر بهذه الصفة وليس عموما وقد ورد
في حديث اهل الجنة زيارتهم لربهم ولم يمنع هذا اللفظ في
حقه تعالى وقد قال ابو عمران انما كره مالك ان يقال طواف
الزيارة وزرنا قبر النبي صلى الله عليه وسلم لاستعمال الناس
ذلك بينهم بعضهم لبعض وكره تسوية النبي صلى الله عليه وسلم
مع الناس بهذا اللفظ واحب ان يخص بان يقال سلمنا
على النبي صلى الله عليه وسلم وايضا فان الزيارة مباحة بين
الناس وواجب شد الرحال الى قبره صلى الله عليه وسلم
يريد بالوجوب هنا وجوب ندب وترغيب وتاكيد والاولى
عندي ان منعه وكراهة مالك له لاضافته الى قبر النبي
صلى الله عليه وسلم وانه لو قال زرنا النبي صلى الله عليه وسلم
لم يكرهه لقوله صلى الله عليه وسلم اللهم لا تجعل قبري وثنا يعبد
بعدي اشتد غضب الله على قوم اتخذوا قبور انبيائهم مساجد
فحمى اضافة هذا اللفظ الى القبر والتشبه بفعل اولئك قطعا
للذريعة وحسما للباب والله اعلم قال اسحق بن ابراهيم
الفقيه ومما لم يزل من شان من حج المرور بالمدينة والقصد

كراهية للاسم
بشيء
المطي
لا وجوب فرض صح

الى الصلوة

الى الصلوة في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم والتبرك برؤية
روضته ومنبره وقبره ومجلسه وملامس يديه ومواطئ قدميه
والعمود الذي كان يستند اليه وينزل جبريل بالوحي فيه عليه
وبمن عمره وقصده من الصحابة وائمة المسلمين والاعتبار بذلك
كله وقال ابن ابي فديك سمعت بعض من ادركت يقول بلغنا
انه من وقف عند قبر النبي صلى الله عليه وسلم فتلا هذه الاية على
النبي ان الله وملائكته يصلون على النبي ثم قال صلى الله عليك
يا محمد من يقولها سبعين مرة ناداه ملك صلى الله عليك
يا فلان ولم تسقط له حاجة وعن يزيد بن ابي سعيد المهري قدمت
على عمر بن عبد العزيز فلما ودعته قال لي اليك حاجة اذا اتيت
المدينة سترى قبر النبي صلى الله عليه وسلم فاقرأه مني السلام
قال غيره وكان يبرد اليه البريد من الشام قال بعضهم رايت
انس بن مالك اتى قبر النبي صلى الله عليه وسلم فوقف فرفع
يديه حتى ظننت انه افتتح الصلوة فسلم على النبي صلى الله عليه
وسلم ثم انصرف وقال مالك في رواية ابن وهب اذا سلم
على النبي صلى الله عليه وسلم ودعا يقف ووجهه الى القبر لا الى القبلة
ويدنو ويسلم ولا يمس القبر بيده وقال في المبسوط لا ارى
ان يقف عند قبر النبي صلى الله عليه وسلم يدعو ولكن يسلم
ويمضي قال ابن ابي مليكة من احب ان يقوم وجاه النبي
صلى الله عليه وسلم فليجعل القنديل الذي في القبلة عند القبر
على راسه وقال نافع كان ابن عمر يسلم على القبر رايته مائة

يستند
لك
فاقرئه
مواجهة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)